

الدرس 24 القراءات السبع

حسن بخاري

قال رحمه الله والسبع متواترة قيل فما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمة قال ابو شامة والالفاظ المختلى والالفاظ المختلف والالفاظ المختلف فيها بين القراء ولا تجوز القراءة يا استاذ - [00:00:00](#)

قال والسبع متواترة فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمة المقصود بالقراءات السبع هنا الائمة السبعة المشهورون في القراءة وهم نافع المدني وابن كثير المكي وابو عمر البصري وابن عامر الشامي - [00:00:20](#)

وعاصم وحمزة والكسائي الكوفيون. فهؤلاء السبعة الذين اشتهرت قراءتهم وانتشرت وفاضت حتى عمت الآثار منذ الصدر الاول والى اليوم ولا تزال قراءتهم محل عناية اه اهل القرى بالقراءة والقراء وتواتر النقل بها والاستجاسة - [00:00:41](#)

اعداد الاسانيد بها الى اليوم والى ما شاء الله واصطلحوا على تسميتها بالقراءة السبع. قال القراءات السبع متواترة ما المقصود بالتواتر في القراءة السبع؟ هل هو الفاظها؟ وتجويدها وخلافها وكل ما ورد في القراءة داخل قال - [00:01:01](#)

رحمه الله والسبع متواترة فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمة فيعتبرون ان النواحي التجويدية في الاداء عند القراء لا تدخل تحت التواتر اذا ماذا يدخل تدخل الكلمات القرآنية على الالفاظ يعني فتثبتوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة هذا متواتر - [00:01:20](#)

سيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن فيقتلون ويقتلون او فيقتلون ويقتلون هذا تواتر مالك يوم الدين ملك يوم الدين هذا تواتر اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم هذا تواتر - [00:01:51](#)

فالالفاظ هذه يعدونها متواترة قال لا ما كان من قبيل الاداء والمقصود به النواحي التجويدية التي يختلف فيها القراء مثل فقال كالمد والامالة وتخفيف الهمة بان لهم في هذه الابواب التجويدية مذاهب - [00:02:09](#)

فمثلا المد يتفاوتون فيه بين قصر وتوسط وطول ويتفاوتون ايضا في الامالة بين الاضجاع وهو المسمى بالامالة الكبرى وبين الفتح وهو الالف المنفتحة وبين المرتبة الواقعة بينهما المسماة بالعمالة الصغرى او بالتقليل او بين بين - [00:02:29](#)

وكذلك القول في الهمزات فان لهم فيها مذاهب تتفاوت بين التحقيق والتخفيف. والتخفيف انواع فمنه الابدال ومنه النقل ومنه التسهيل فكل ذلك داخل في ابواب تجويدية يدرس فيها مذاهب القراء ويقرأ لهم بها - [00:02:50](#)

قال رحمه الله هذه النواحي التجويدية ليست هي المقصودة بالتواتر انما المقصود القراءة اما كما قال ما كان من قبيل الاداء كالممدود والايامانات وتخفيف الهمزات ونحوها فانه لا يدخلها التواتر - [00:03:07](#)

وبالتالي سيعتبرون الخلل في مثل هذه النواحي التجويدية في الاداء ليس اخلايا بامر متواتر في القراءة فلن يعنف ولن يحرم على صاحبه الوقوع فيه لانه ما خل بالمتواتر. يعني لو قرأ قارئ لورش - [00:03:23](#)

او قرأ لحمزة فاهمل بعض الامور التجويدية كالابدال في الهمزات السواكن الواقعة فاء في الكلمة لورش او النقل لحمزة او السكت قبل الهمز على الساكن الصحيح واهمل ذلك فيعتبرونه عيبا وضعفا وخللا لكنه ليس محرما لانه اخل - [00:03:40](#)

بمتواتر هذا معنى قولي فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمة هذا الاخراج من قبيل القراءات والتواتر فيها ابقى فقط الكلمات التي وقع فيها الخلاف بين القراءات على وجوه متعددة سواء ما كان بالتقديم والتأخير او - [00:03:57](#)

والتأنيث او الغيبة والخطاب الثابت والحذف والزيادة كل هذا داخل في التواتر كما قال رحمه الله قال ابو شامة رحمه الله والالفاظ المختلف فيها بين القراء هذه عطف على ما ليس من قبيل الاداء - [00:04:19](#)

يعني انه يذكر او ينسب الى ابي شامة كصاحب كتاب المرشد الوجيز في القراءات ينسب اليه القول وهو موجود ايضا في كتابه ان الالفاظ المختلفة فيها بين القراء ليست من قبيل التواتر - [00:04:41](#)

هذي فهتمت على وجهين الوجه الاول انه لا يصح عد المتواتر من قراءات القراء السبع الا ما اتفقوا عليه يعني مثلا مالك يوم الدين ملك يوم الدين اتفقوا في ماذا - [00:04:57](#)

في يوم الدين يقول هذا متواتر لكن مالك وملك ليست متواترة بوقوع الاختلاف فيها فاخرج الكلمات الالفاظ المختلفة فيها بين القراء من حيز التواتر لكن الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم هذا لا خلاف فيه - [00:05:13](#)

فما اجمع عليه القراء السبعة فهو متواتر هذا فهم يمكن ان تفهمه لكنه بعيد بعيد لم؟ لانه لن يبقي للقراءات السبعة اثرا ولا فائدة اذا حصل التواتر في المواضع والالفاظ التي انعقد - [00:05:34](#)

عليها الاتفاق والصحيح ان القراءات السبعة متواترة بالفاظها التي اختلفوا فيها مالك وملك فتبينوا فتثبتوا وما يخدعون وما يخادعون الا انفسهم بما كانوا يكذبون يكذبون فتلقى ادم من ربه كلمات فتلقى ادم من ربه كلمات - [00:05:51](#)

فازلهما الشيطان فازلهما الشيطان وامثال هذا. الصحيح ان هذا كله متواتر وهذا المقصود بقولهم ان القراءات السبع متواترة فماذا يحمل عليه كلام ابي شامة؟ يحمل عليه المعنى الآخر. قال والالفاظ المختلف فيها بين القراء يحمل على ما وقع فيه - [00:06:13](#)

خلافهم في نواحي الاداء كالتفاوت في مقادير المدود المثل الذي ذكر سابقا فيكون كلام ابي شامة رحمه الله منصرفا الى ذلك المعنى في كلفيته وفي احاده اذا يبقى التنبيه الى انه حيث قلنا ان ما كان من قبيل الاداء لا يدخل في التواتر فافهم شيئا مهما - [00:06:33](#)

ان اصل المد واصل الامالة واصل الهمزات هذا داخل في التواتر لكن مقصود هؤلاء ان الاحاد او ما يخرج من التواتر هو الكيفية. يعني كيفية المد هل هو اربع او ست حركات كيفية تحقيق الهمزة هو على - [00:06:55](#)

التحقيق الخالص او التسهيل او الابدال الكيفية التي يدخلها الاحاد على هذا المعنى. لكن اصل الهمزات واصل الابدال واصل القواعد التجويدية فهذه داخله في التواتر لان اللفظ لا يؤدي الا بها. ولا يمكن الانفكاك عنها. وكما قال ابن الجزري لانه حلية التلاوة لانه - [00:07:11](#)

اه والخذ بالتجويد حتم لازم ومن لم يجد القرآن اثم لانه به اله انزل وهكذا منه الينا وصل فانا لا نستطيع ان احكم على الالفاظ القرآنية الا بالاداء المحكي به. والاداء المحكي هو الذي نقل التجويد والمدود والهمزات والامالات وكل ما يتعلق - [00:07:32](#)

بكيفية الاداء فان ازم انفكاكا فاقول اللفظ متواتر النقد وكيفية ادائه غير متواتر هذا عسر لان اللفظ ما نقل كتابة انما نقل مشافهة والمشافهة مبنية على طريقة الاداء والنطق به فهذا الذي وقع فيه التواتر لفظا واداء. وتصور الانفكاك عسر ولهذا فان القراء لا يقبلون مثل هذا - [00:07:49](#)

ولا يعتبرون التواتر في اللفظ دون الاداء والامر في هذا كما ترى ليس مما يتعلق به اثر اصولي - [00:08:15](#)